AL HIKMAH RESEARCH & PUBLICATION CENTRE
Al-Hikmah International Journal for Islamic Studies & Human Sciences

مجلة الحكمة العالمية
للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية
العدد 5، الرقم 2، مايو 2022
E-ISSN: 2637-0581

التعسف في استعمال الحق في تأديب الزوجة المسلمة في شمال غرب الصين: واقعه، وصوره، وأسبابه، وعلاجه

Abuse of the Right to Discipline a Muslim Wife in Northwest China: Its Reality, Form, Causes, and Remedy

سعاد لي هي لين Li HaiLing
International Islamic University Malaysia (IIUM)
malaxiyaxiangrui@gmail.com
حسام الدين الصيفي Houssam El Din El Saifi
International Islamic University Malaysia (IIUM)
hossam@iium.edu.my

Article Progress

Received: 04 April 2022
Revised: 26 May 2022
Accepted: 30 May 2022

*Corresponding Author:
Li HaiLing
International Islamic University Malaysia (IIUM),
malaxiyaxiangrui@gmail.com

ملخص

يدرس هذا البحث التعسف في استعمال الحق في تأديب الزوجة المسلمة في شمال غرب الصين: أسبابه وعلاجه، تكمن مشكلة البحث في أنَّ كثيرًا من مسلمي الصين لا يعرفون الأحكام المتعلقة بالأسرة في ضوء الفقه الإسلامي، فيقع منهم التعسف في استعمال حقوقهم تجاه الزوجة المسلمة. هذا البحث يوضح مكانة المسلمة المتزوجة في الأسرة، ويبين التعسف في تأديب الزوجة المسلمة وأسبابه، وواقعه، وصوره، وأسبابه والحلول المقترحة لعلاجه في المنطقة. اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي، ووظف الدراسة الميدانية في دراسة محاور البحث. قد توصل البحث لنتائج أهمها: أن العنف الأسري موجودا بشكل عام، إلا أن الرأي العام التقليدي لا يعتبره عنفا، قد يؤدي إلى سوء معاملتها. يرجع أهم الأسباب إلى عدم معرفة الأحكام الشرعية الإسلامية عند جمهور مسلمي المنطقة، وقلة بيان صور التعسف في استعمال حق القوامة في معاملة الزوجة، بل تعتبرها التوجيهات فقط. وأوصت الدراسة بإبراز هذا الملف بعمل علماء ودعاة الصين على دراسة أحوال المجتمع المسلم الصيني تجاه الأحكام الشرعية، وإعداد طلاب العلم على مستوى عالي من الفهم بالشريعة والواقع، ليكونوا قدوة حسنة للجمهور.

الكلمات المفتاحية: التعسف، تأديب الزوجة المسلمة، شمال غرب الصين

Abstract

This research studies the abuse of the right to discipline a Muslim wife in China: its causes and treatment. The problem of the research is that many Chinese Muslim husbands do not know the provisions related to the family in the light of Islamic jurisprudence. The study reached the most important results: that domestic violence exists in general, but the traditional public opinion does not consider it violence, which may lead to its mistreatment. The most important reasons are due to the lack of knowledge of Islamic legal rulings among the Muslims of the region, and the lack of explanation of the forms of abuse in the use of the right of guardianship in the treatment of the wife. Rather, the directives consider them only. The study recommended highlighting this file with the work of Chinese scholars and advocates to study the conditions of the Chinese Muslim community towards Sharia rulings, review the defect in the case, and raise their awareness of the principles and purposes of Sharia. And preparing students of science at a high level of understanding of Sharia and reality, to be a good role model for the public.

Keywords: Abuse, Disciplining Muslim wife, northwest China

المقدمة

إن معاملة الزوجة المسلمة في الصين ليست مثل ما شرع الله تعالى في أكمل صورة، ومنها حكم تأديب الزوجة، فبعض الأزواج أساؤ استعمال حقه الزوجي لعدم فهمه مقاصد الشريعة من جانب، وعدم فهم معنى «قوامة الرجل» على المرأة فهما صحيحاً من جانب

آخر، حيث تأثر بالنظرة «الكنفوشيوسية» الضارة بالمرأة، فهي لم تتمتع بالحق الزوجي الذي منح الله لها، بل كانت دائمة التعرض للضرر والإضرار.

يتجلى هذا البحث في الكشف عن بعض صورٍ من إساءة استعمال الحق في تأديب الزوجة في مجال الحياة الأسرية، وبيان أوجه التعسف مع ذكر آراء الفقهاء فيها، بغية وضع العلاج الشرعي للتعسف في استعمال حق التأديب.

مشكلة البحث

تتجلى مشكلة البحث في وقوع التعسف من قبل مسلمي الصين في استعمال حقهم تجاه الزوجات، فيستعملونها فيما يشاؤون بلا قيود. وهذا قد يؤدي إلى اتهام الدين الإسلامي من قبل غير المسلمين في الصين بأنه يظلم المرأة، وهذه التهمة عارية عن الصحة تماما.

أهداف البحث

يهدف هذه البحث للوصول إلى ما يلي:

1. توضيح أحوال المسلمة المتزوجة في الصين الماضي والحاضر.
2. بيان تأديب الزوجة في الشريعة، وإيضاح تطبيقه عند مسلمي الصين.
3. تشخيص أسباب سوء معاملة الزوج مع الزوجة في الصين وآثارها.
4. إيجاد أهم الحلول لعلاج سوء معاملة الزوج لزوجته في الصين.

الدراسات السابقة

ليست هنا مؤلفات علمية تتعلقة بقضية معاملة الزوجة المسلمة في الصين من الناحية الشرعية، وعليه ستذكر الباحثة بعض المباحث المتفرقة التي لها علاقة بالموضوع.

دراسة تغيرات مفاهيم وسلوكيات نساء قومية هوي الحضريات في فترة التحول الإجتماعي أنموذج مديمنة شيان ومدينة لانغشون (Wen Wenfang, 2010)[1]، رسالة

[1] 温文芳，社会转型期城市回族女性观念、行为变迁研究—建立在西安、兰州两地实证考察基础上的分析，博士论文，兰州大学，2007年

دكتوراة ل« ون وينفانغ» «Wen wenfang »، بينت فيها القيم العائلية وقيم التربية وقيم المعاملات مع الأخرين عند مفاهيم المسلمات في المدن، وتغيراتها في فترة التحول الإجتماعي، وكشفت واقعية حالة تأديب الزوجة، ولكنها لم تبينها من ناحية الشريعة، ستتطرق الباحثة إلى مسألة التعسف في استعمال حق تأديب الزوجة وبيان أسبابها من نواحي الاجتماعية والدينية والتربوية.

المرأة والأسرة المسلمة (Shi Hui Jun, 2006**)**[2] رسالة ماجستير كتبتها «شي هوي جون» «Xing Huirong»، تمحورت حول تطور مكانة مسلمات «شينجيانغ» وحقوقهن عبر التاريخ، وواقع الحقوق بعد إصلاحها بجهود أهل الدين وإشراف الحكومة، مع بيان حقوق المرأة في نظر الإسلام، والفوارق بينها وبين الرجل، وتطرقت إلى وظيفة المرأة المسلمة، ونادت بالمساواة بين الرجل والمرأة، وانتقدت عقيدة أهل «شينجيانغ». وأخيرا عالجت مسألة تعارض الشرع والقانون. إلا أن هذه الدراسة لم تتطرق إلى مسألة التعسف في استعمال الحق في معاملة المسلمة، وهذا ما تحاول الباحثة التطرق إليه.

أثر المرأة في قومية هوي في بلدة ريفية من مقاطعة قانسو وخدمتها في المجتمع وأسرتها دراسة نموذجًا (Zhou Yan, 2009**)**[3]، رسالة ماجستير للباحثة «جو يان» بينت فيها الوجوه المتعلقة بمنزلة المرأة المسلمة الصينية في المجتمع، إلا أن الباحثة لم تنظر إلى الموضوع من ناحية الشرع، واستنتجت أن مكانة المرأة تكون حسب قدرتها في الاقتصاد أو الثقافة أو الوظيفة التي ترتقى بها المرأة في قومية هوي المسلمة (Hui).

ومما سبق، نلاحظ أن الدراسات السابقة كلها دراسات عامة عن القضية، أو دراسة خاصة في جزئية معينة، لم تكن دراسة من الناحية الشرعية. وبهذا يتجلّى إسهام الباحثة في هذا

---

[2] 邢慧荣，穆斯林家庭与妇女，硕士论文，中国山东大学，2006年

[3] 周燕，回族农村妇女的社会资本对其家庭地位的影响,西北师范大学，硕士论文，2009年

المجال، والتي تتمثّل في محاولة تحليل بعض المشاكل الموجودة في البيوت المسلمة في الصين.

المبحث الأول: مفهوم حق الزوج في تأديب الزوجة المسلمة في الفقه الإسلام

جعل الاسلام حق القوامة الزوجية للزوج على الزوجة لإرشادها من غير ضرر ولا ضرار، قال الله تعالى: ﴿ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ﴾ (النساء:34). مقصد التأديب هو حفظ كيان الأسرة من الانهيار، وليس التسلط والقهر، ولكن في الحقيقة، انتشر التعسف في استعمال حق التأديب في معاملة الزوجة عبر كل العصور والبلدان، فآل ذلك إلى صور الظلم التي وقعت تحت مظلة التأديب واسمه، وفقُد الأمن والمودة بين الزوجين، وإضاعة الأبناء بتفرقهما. يوضح هذا المبحث مفهوم حق التأديب في اللغة والشرع ، وذلك على النحو الآتي:

المطلب الأول: مفهوم التأديب في اللغة ومفهومه عند العلماء

مفهوم التأديب في اللغة: التأديب لغةً مصدر أدَّب- الدال بالتشديد-، من أصل المادة: (الهمزة والدال والباء)، أدّبه: راضه على محاسن الأخلاق وجازاه على إساءته، فالتأديب يأتي بمعنين: التعليم بمحاسن الأخلاق، والمعاقبة على الإساءة، ويُراد به المحافظة على المصلحة العامة.(Ibrahim, et.al. 2004)

مفهوم التأديب عند الفقهاء: جعل **معظم الفقهاء القدماء** التأديب بمعنى التعزير في الأمور التي لم تنص الشريعة الإسلامية فيها على العقاب، فعرفوا بالتأديب مراعاةً لغاية المقصود بينهما من الإرشاد والتوجيه والتصحيح من الانحراف، جاء في تعريفه عند الحنفية: «سُميَّ التأديب الذي دون الحد تعزيرًا، لأنه يمنع الجاني من معاودة الذنب» (Al-Baali, 1988).

عند المالكية: التعزير تأديب وإصلاح وزجر على ذنوبٍ لم تُشرع فيها حدودٌ ولا كفاراتٌ (Ibn Farhoun, 2003).

عند الشافعية: تأديبٌ على ذنبٍ ليس فيه حدٌّ ولا كفارةٌ (Ibn al-Rafa, 2009).

عند الحنابلة: التعزير هو التأديب وهو واجبٌ في كل معصيةٍ لا حد فيها (Ibn Qudamah, 1995).

هذه التعريفات جعلت التأديب والتعزير شيئًا واحدًا، مع أنهما يطلقان على العقوبة، وبينهما فروقاتٌ.

أما **العلماء المعاصرون** فجعلوا من تعريف التأديب يدور حول معنى تقويم أو اصلاح انحراف أخلاق المؤدب فعرفوه بأنه: «التأديب إنما نعني به أن يروض غيره» (Al-Ghazali, 2016)، أو هو «عقوبة ينزلها الولي- غير القاضي- بمن له الولاية عليه بقصد تصحيح انحراف ألفه» (Muhammad Rawas, 1989)، وهو المختار لدى الباحثة لكونه أورد قيد «عقوبة»، فهو جزاء العصيان وكون الجزاء يأتي لاحقًا لفعلٍ ومترتبًا عليه، فما لم تُرتكَب المعصية لا تقع العقوبة، ولقوله «الولي-غير القاضي-» فالمؤَدِّب هو من له ولاية التأديب ما عدا القاضي من الأب والمعلم والسيد والزوج، وخرج بهذا القيد من ليس له ولاية ليس له حق التأديب المقيد بالولاية، وقوله «بمن له الولاية عليه» قيد يوضح أنَّ المؤدَّب هو الولد الذي تحت ولاية الأب، والتلميذ الذي تحت ولاية المعلم، والعبد الذي تحت ولاية السيد، والزوجة التي تحت ولاية زوجها. وقوله «بقصد تصحيح انحراف ألفه» قيدٌ يفيد أنَّ التأديب لا يُسمح إلا لتحقيق غايةٍ أسمى وهي إصلاح إساءة المؤدَّب وانحرافه، ولا يجوز إتيانه لأغراضٍ أخرى غير الإصلاح.

المطلب الثاني: تأديب الزوجة في الشريعة الإسلامية:

لا ريب أنه لا يوجد إنسانٌ بلا خطأٍ، والمرأة من البشر تصيب وتُخطئ، وثبوت حق التأديب للزوج على زوجته عند نشوزها في الشريعة الإسلامية ليس فيه أيُّ امتهانٍ، أو تحقيرٍ للمرأة، بل شُرع للمقاصد والحكمة لوصول الغاية (Shalaby, 1983).[4]

والشريعة الإسلامية أناطت بالأولياء والأزواج مسؤولية متابعة علاج أخطاء من هم تحت ولايته، قال النبي ﷺ: «أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ...وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ» (Sahih al-Bukhari, no. 7138, 2001)، فالرجل مسؤول عن أهله تعليمًا وتهذيبًا وتقويمًا، وعليه إصلاح من يشذ عن قاعدة الأسرة أو يخالف السلوك المألوف لوقايتهم من سوء الخواتم، ويدخل في ذلك الزوجة، وعليه حفظها من الخطر وإصلاحها عند الانحراف، حفاظًا على كيان الأسرة، وقد أرشد الله الرجل كيفية علاج نشوز زوجته بقوله ﴿**وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلً**﴾ (النساء: 32)، فتأديب الزوجة في الشريعة عقوبةٌ ينزلها الزوج بزوجته عند نشوزها في نطاقها الشرعي بقصد تصحيح انحرافها حفاظًا على سلامة الأسرة، فلا يجوز يمارس الزوج حق تأديب زوجته إلا في حالة النشوز. فإن في وجود النشوز بين الزوجين يهدد الأسرة السعيدة بالانهيار، فوضع الإسلام طرقاً وقائيةً لاستقرارها، فإن ظهر النشوز من الزوجة أو تخوف وقوعه منها، فلزوجها الحق بالقيام بتأديبها لأنَّ له القوامة عليها حتى تعود إلى الصلح.

علم الشريعة الإسلامية الزوج طرق تأديب الزوجة الناشز، وكيفيته ثابتة بقوله تعالى: ﴿**وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلً**﴾ **(النساء: 34)**، قال النبي ﷺ "أَلا واسْتَوْصُوا بِالنِّساءِ خَيْرًا،

---

[4] ليس للزوج الحق في التداخل في شؤون زوجته المالية، ما دامت لها أهلية كاملة في التصرف، فإن كانت أهليتها قاصرة فالولاية لأبيها أو جدها أو من يقوم مقامها.

فَإِنَّمَا هُنَّ عَوانٌ عِنْدَكُمْ، لَيْس تَمْلكُونَ مِنْهُنَّ شَيْئًا غيْرَ ذلِكَ، إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحشةٍ مُبَيِّنةٍ، فإِنْ فَعلْنَ فَاهْجُروهُنَّ في المضَاجعِ، واضْربُوهنَّ ضَرْبًا غيْر مُبرِّحٍ، فإِنْ أَطعنَكُمْ فَلا تبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبيلً (Al-Mubarakfor, no. 1173, 1964)".

فدلت النصوص على أن أساليب تأديب الزوجة الناشز ثلاث: الابتداء بالوعظ، فإن لم ينفع به، أتى بالهجر، فإن فشل أباح له الضرب غير المبرح، لغاية إصلاح الزوجة وتقويمها ورجوعها إلى طاعة زوجها، وهكذا نجد أنَّ هذه الأساليب وردت إجمالا، وجاء تفسيرها في الكتب الشرعية لكي لا تمارس تعسفاً، ويلحق غيره الضرر.

المبحث الثاني: مكانة المرأة المسلمة في الأسرة المسلمة بالصين

اختص الدين الإسلامي المرأة بامتيازات جمة، وبمهمة الاستخلاف مع الرجل في الأرض لدورها العظيم في الحياة الإنسانية، فهي الأم، الأخت، الزوجة، البنت.

وبالرغم من دخول الإسلام إلى الصين منذ أكثر منذ أربعة عشر قرنٍ، إلا أن المسلمة الصينية واجهت تحديات وصعوبات داخل البيت وخارجه وفي مجالات متعددة، ويأتي بيانها في المطلبين الآتيين.

المطلب الأول: دراسة عامة عن مكانة المسلمة في الصين

كانت ثقافة الصين التقليدية وفلسفتها «الكنفيشيوسية» تتحكم بشكل كبير في اضطهاد المرأة وتحكمها لمدة آلاف سنة، جعلتها في مرتبة منحطة عند الناس، حيث كانت تنادي بأنَّ الرجل هو الأعلى المتفوق على الإناث إطلاقًا، فلا ترى المرأة شخصية مستقلة، ولا أهمية لها إلا خدمة زوجها وأهله والإنجاب، حتى قيل: «إنَّ المرأة المثالية التي لا علم لها، ولا موهبة» (Li Yangyu, et.al. 1993)، أي هي التي لا حاجة لها لتعلم القراءة والكتابة، بل عليها تلزم بيتها وتدبير شؤونها المنزلية، فهي في أدنى منزلة وأحقر مكانة حتى قبل نصف القرن.فتأثر معظم المسلمين الصينيين بهذه الفكرة، وبها غسلوا دماغهم، وعملوا بها، وخاصة

في المناطق النائية الفقيرة، فلا يعطونها ما تستحق من الحقوق الشرعية، ولم تدخل كثير من نساء المسلمين المدرسة، فلا تدري قراءة ولا كتابة، فهي أمية في الثقافة الصينية، وأمية في الدين الإسلامي، وهو ما جعل مكانتهن في البيت مثل غيرهن من نساء الصين، وربما أهون منهن بناء على الثقافة الصينية القديمة مع سوء فهم بعض الأحكام الشرعية المتعلقة بالنساء عند العامة.

بدأ تحسن حالة النساء في الصين بعد ثورة الثقافة الكبرى التي وقعت في عام (١٩٧٦م)، حيث بدأت حكومة الصين تحرص على خروج النساء من المنزل.

أما منطقة شمال غرب الصين، قد أشارت إليها مجلة الصين اليوم أن ظروفها: «لكن تخلف الاقتصاد وتردي الظروف الطبيعية في المناطق الغربية جعل سكانها (كثيرون منهم مسلمون)، والنساء منهم خاصة، بعيدين عن العلوم الحديثة والتكنولوجيا المتطورة، لذلك بات رفع وعيهم الثقافي مهمة عاجلة» (Majid and Yusuf). وتقول صحيفة الشعب اليومية – الصين: «إن المستوى التعليمي والثقافي لنساء قومية هوي[5] متأخر بشكل عام » (*What did the reform do with Hui women?*). ثم تقدم الحال الاقتصادية بشكل واضح منذ عام (1949)، وارتفع مستوى التعليم لدى النساء في السنوات العشر الماضية بسبب نظام التعليم الإلزامي الذي يفرض تعلم كل طالب لمدة تسع سنوات، إلا أنّه بقيَّ تحسن شكلي لم يحقق العدل الحقيقي لهنَّ.

المطلب الثاني: مكانة المرأة المسلمة المتزوجة في الأسرة

كانت حالة المرأة المتزوجة في بيت زوجها قديمًا تستلم للعرف، وبها تفقد شخصيتها بمجرد زواجها، بل وتندمج في شخصية زوجها، وتحمل علامة أسرته، تقضي كل حياتها في طاعة

---

[5] هي قومية مسلمة الممثلة في العرب والفرس القدماء الوافدين مع الفتح الإسلامي للصين، وهم أكثر القوميات المسلمة انتشارًا في الصين، حيث تمثل أكبر نسمة من مسلمي الصين.

الزوج وخدمة أهله، تؤاكله وأهله على مائدة واحدة، وحرموها من الميراث، والتعليم، ولا تستطيع أن تستقل بأمر نفسها، بل تخضع لزوجها وأهله، حتى تكاد لا تكون شيئًا مذكورًا، أو هي شيء موجود لا يغني ولا يسمن من جوع، خلافًا للشريعة الإسلامية التي كرمتها، قال تعالى: ﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**﴾ (الروم: 21)، حتى وصلت الحال بالمرأة المسلمة إلى تقرير العرف العام في ذهنها من السمع والطاعة وخدمة أفراد أسرة زوجها في المنزل والحقول الزراعية في ظل جهلها بحقوقها التي منحها الإسلام إياها.

أما في العصر الحاضر فبيان واقع المرأة المسلمة في الأسرة والمجتمع الصيني مرتبط بمكانتها في المجال الاقتصادي.

مكانة المرأة المسلمة في المجال الاقتصادي في الصين: طالبت حكومة الصين منذ تأسيسها بضرورة تضمين قضايا تعزيز المرأة، وتعزيز مكانتها في جميع المستويات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، والقضاء على كافة أشكال العنف ضدها، وبالإضافة إلى ضرورة التنسيق والتعاون على مستوى الدولة لنشر ثقافة السلام وحسن المعايش نحوها ومنها مسلمات صينيات. وسعت الحكومة إلى توفير فرص التعاون للمرأة، وتبادل الخبرات المتوافرة في مختلف المجالات لأجلها، وتمكينها من تطوير المجتمع الصيني، والعمل على ترسيخ مفاهيم احترام المرأة باعتبارها إنسانًا محترمًا تشارك في جميع المجالات والقطاعات، فبدأت تحقيق سياسة الإصلاح والانفتاح الصينية في أواخر السبعينات ثمارها، انفتحت للمرأة المسلمة مع غيرها مغارة الفرص، وخرجت من ربقة العادات والتقاليد التي أعاقتها عن المشاركة في الحياة الاجتماعية العامة، فظهرت المرأة المسلمة بشكل جديد، فخرجت من بيتها، وشاركت الرجال في شتى الوظائف، وأتاحت لها فرصًا للارتقاء بالذات، فلم يعد البيت هو عالمها وحده، نتيجة تغير النظام الاقتصادي في الصين.

وقد انعكس التقدم الاقتصادي في مكانة المسلمة في المجتمع الصيني، وبدخلها ساعدتها على تحقيق حقوقها في البيت، ومنها المساواة. وهو ما رغّب المسلمة بالانخراط في المجتمع، ورفض البقاء في جلباب التقاليد القديمة (What did the reform do with Hui women?).

بالرغم من تحسن ظروف المسلمة من حيث الحقوق العائلية، إلا أنها واجهت مشاكل كثيرة في الجمع بين مسؤولية البيت وتربية الأطفال وبين العمل، فكلفت نفسها فوق طاقتها. تقول مجلة الشعب اليوم: «ما زال كثير من نساء قومية هوي في حاجة إلى رفع مستواهن الثقافي والتعليمي، وحماية أنفسهن من شرور المجتمع، والمحافظة على الأخلاق التقليدية الطيبة في نفس الوقت» (What did the reform do with Hui women?).

دراسة وضعية الزوجة المسلمة في الأسرة في شمال غرب الصين

يظهر مما سبق بيانه لواقع المسلمة في شمال غرب الصين، أن مساهمتها في كافة مجال العمل لا تزال دون المستوى المرغوب الذي كانت تتمناه، ولا تزال الفوارق الصارخة بين الزوجة المسلمة وبين الرجل المسلم موجودة في جميع المجالات، فهي لا تزال تكسب أقل أجور من الرجل في جميع أهداف الحياة على المستوى العام، وأنَّ بعض الأمثلة الناجحة تعتبر ظاهرة فردية لا تعمم، فهي لا تزال تواجه مشاكل كثيرة، منها:

- لا يزال العنف الأسري موجودًا، كالإساءة، والاعتداء السلبي، أو الحرمان الاقتصادي وغيرها، إلا أنَّ الرأي العام التقليدي قد لا يعتبره عنفًا، بل يعده خلافات عائلية داخل المنزل فقط.
- عمل الزوجة أصبح يشمل شتى مجالات الحياة، فتواجه تحديات الحاضر والمستقبل، باعتبارها الزوجة والأم والموظفة، وأن هذه الأدوار قد تتعارض

في معظمها، ويشتد الصراع عند تنفيذ أحد هذه الأدوار، مما يرهق المرأة ولا يمكنها الوفاء بها في آن واحد. إلا أن خروج المتزوجة للعمل يظل ذا أهمية وتأثير إيجابي في البناء النفسي لشخصيتها، ويؤكد لها وضعيتها في الأسرة حسب دخلها. مع أن عمل الزوجة العاملة في بيتها واهتمامها بشؤون زوجها وأبنائها هو عملها الفطري والأساسي.وهنا يطرح تساؤلًا هل الزوجة لا تعتبر شريكًا في تنمية المجتمع إذا لم تخرج من بيتها للعمل؟ وأن دورها الأسري أقل أهمية عن دورها في العمل خارج البيت؟ ومتى أصبحت الأسرة أكبر معوقات عمل الزوجة في الخارج؟ أليست سلامة التنمية الاجتماعية تتحقق بسلامة الأسرة التي تديرها الزوجة؟

تعد منطقة شمال غرب الصين أكبر بلدان الصين من حيث تعداد نسمة السكان المسلمين، فالزوجات المسلمات يتنافسن في تحمل مسؤوليات المجتمع، ويتفوقن في العمل على الرجال مقارنة بالعقود الماضية، إلا أن تقرير الأمم المتحدة البحثي عن النساء يذكر أن النساء يشكلن نصف سكان العالم ويعملن ثلثي عمل العالم، لكنهن يحصلن على عشر إجمالي العالم، ويملكن أقل من واحد في المئة من ممتلكات العالم.

قد أظهرت النتيجة أن الزوج المسلم يشارك الأعمال المنزلية أكثر مما كان معتادا، وفي نفس الوقت لا تزال زوجته تقوم بغالبية العمل المنزلي وتعيل الأسرة، وهذا يفيد أن الزوجة العاملة لا تستطيع أن توازن بين إدارة الأسرة بالإضافة إلى وظيفتها، بل هي مطلوبة بأداء مهام الأسرة في الليل، فجعلها تتعرض لضغوط أكثر من الزوجة التي لا تعمل، فتعاني من ضعف في الصحة النفسية والجسدية، حتى تدهور صحتها النفسية وبيولوجيتها.

وكذلك كشف البحث الحالي أن هناك عدة دوافع تجعل الزوجة المسلمة تقبل على العمل فوق العمل الأسري في شمال غرب الصين كالتالي:

- عدم التفاهم بين الزوجين.

- الاعتقاد بأن العمل المنزلي للزوجة يعتبر غير مدفوع الأجر، ولا تحظى بالاحترام والمكافأة.
- لا يزال الرأي العام التقليدي يؤمن بأن أعمال الأسرة مجرد عمل إضافي سهل، ولن يكن هناك تعارض بين الأعمال المنزلية وبين عمل خارج المنزل، بل ويمكن تقسيمها بالتساوي والتوازن.
- التفاوت في المكانة بين الزوج والزوجة في الأسرة والمجال الاقتصادي.
- رغبة المرأة الشديدة في تحقيق ذاتها وتحقيق مكانتها الاجتماعية.
- عدم ضمان ملكية الزوجة في ممتلكاتها وسيطرتها عليها.
- الإيمان بالاعتماد على النفس أكثر ضمان.

هذه الدوافع قد تؤدى إلى عواقب وخيمة كما يلي:

- زيادة معدلات الطلاق بسبب حرية الزواج والانشغال المرأة بالعمل، ومطالبة المرأة الخلع أو الطلاق.
- إضاعة الأولاد من الرعاية والمحافظة، بسبب المشاكل الاقتصادية أجبرت المسلمة المتزوجة الخروج إلى العمل، ولا يمكن التوفيق بينها.
- رغبة الزوجة المسلمة بالاستقلال.
- تعارض أوقات العمل مع الأعمال المنزلية.
- انعكاسات صراع الدور لدى الزوجة العاملة على صحتها النفسية.

تنصح البحث الحالي بوجوب دعم مجتمع المسلمين الصيني على تعزيز احترام حقوق الزوجة المسلمة وروحيًا ومادياً، والقضاء على العنف ضدها من جميع الأشكال الصادرة من أسرتها، ويتخذ تدابير سليمة لضمان ملكيتها على ممتلكاتها، فضلا عن إدخال التحسينات فيما يتعلق بمشاركتها مع الرجال في كسب المال الذي يؤدى إلى فقدان جنسيتها، وتشكيل المعايير السليمة في تمكينها وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية، والنظر إلى إنجازاتها ثقافية واقتصادية واجتماعية احترامًا وتقديرًا لدورها في أهداف الحياة كلها.

المبحث الثالث: التعسف في تأديب الزوجة المسلمة وأسبابه في شمال غرب الصين

شُرِع حق تأديب الزوج لزوجته إذا كانت ناشزًا تحقيقًا للمصلحة الخاصة لكل منهما، والمصلحة العامة للأسرة بالمحافظة على استقرارها، لا يجوز له يتعداها. وهذا التعسف واقع وحاصل قديمًا وحديثًا، وهو ما تسعى الباحثة إلى بيانه في هذا المبحث من خلال عرض واقعه وأسبابه في شمال غرب الصين.

المطلب الأول: واقع التعسف في استعمال حق تأديب الزوجة المسلمة في شمال غرب الصين

يمتزج أسلوب تعامل مسلمي الصين في أمور الحياة بالثقافة الصينية التقليدية والثقافة الإسلامية بصورة عامة، وفي شمال غرب الصين خاصة، ومنها تعامله مع زوجته فيما يصدر عنها من قول أو فعل أو سلوك، حيث منح الزوج في المنطقة حق تأديب الزوجة الناشز من جانب الشريعة الإسلامية، ومن جانب العادات والتقاليد قبل دخول الإسلام إلى الصين.

أشارت إحصائية «جيانغ يو» إلى أن هناك (٢٥.٧٥٪) من إجمالي عينة دراسته المختصة بقضايا العنف الأسري في محاكم الصلح في الفترة الممتدة بين (٢٠١٦-٢٠١٨م)، والمكونة من (٤٠٠) عينة من المنطقة الشمالية الغربية في الصين (Jiang Yu, 2019). وأنها أثبتت أن وقوع الإساءة الأسرية ليس موجودًا فحسب، بل نسبة حدوثها كبيرة.

وكذلك، أفادت دراسة العنف الأسري في مدينة «هامي بشينجيانغ»[6]، حيث يعم الإيذاء الجسدي فيها بصورة كبيرة، ناهيك عن العنف النفسي الذي يعتبر مرتفعًا نسبيًا، أفادت

---

[6] إحدى مدن شمال غرب الصين.

أن (٩٠٪) من حالات العنف الأسري ناجمة عن عنف الزوج ضد زوجته، ومعظمها تقع من خلال الاعتداء الجسدي (Cui Pictures, 2017).

وأثبتت أن هذا التعسف واقع وحاصل في شمال غرب الصين، بل هو منتشر فيه، وهو ما أكده الاستبانة التي قامت به الباحثة، حيث توافق (٣٨,٩٪) من العينة على أن" معاملة الزوج لزوجته بعنف في الأسر المسلمة "، وتوافق (٥٩٪) على ذلك بشدة، فيظهر أنَّ الرجال المسلمين في المنطقة يعرفون أن لهم حق تأديب الزوجة فحسب، ولا يعلمون حدوده وقيوده، فوقعوا كثير منهم في التعسف في استعمال الحق.

صور التعسف في استعمال حق تأديب الزوجة المسلمة في شمال غرب الصين

يتناول هذا المطلب أهم صور التعسف، مع بيان أسبابها على النحو الآتي:

الصورة الأولى: معاملة الزوجة معاملة قاسية، وتأديبها من غير مراعاة ضوابط التأديب: فقد أوضحت نتائج الاستبانة المتعلقة بتأديب الزوجة أنَّ هناك (٣١,٥٪) من العينة توافق على أنَّ الزوج يُعنف زوجته ويعاملها بقسوة في حالة خطأها، ولا يراعي خطوات التأديب المأمور بها شرعًا. بينما توافق (١٢,٢٪) على ذلك بشدة، كما ذكرت إحداهن أن زوجها يطلب منها الطاعة بشكل مطلق، فإذا لم توافقه في أمر ما ضربها حتى توافقه عليه.

اعتبار هذه الصورة من صور التعسف المراد به لأسباب الآتية:

1) ليس كل مخالفة عن الزوج يعتبر نشوزاً، فطاعة الزوجة لزوجها ليست مطلقًا، فالزوج إن قام بتأديب الزوجة في أمر ليس له حق التدخل فيه اعتبر عمله متعسفًا.
2) مشروعية تأديب الزوجة مرهونة بتقويم وتصحيح سلوك المرأة الناشز، فإن كان هناك قصد آخر غير الإصلاح، يسقط الحق، ويعتبر فعله تعسفا.

الصورة الثانية: الشتم: ينتشر الشتم عند تشاجر الأزواج في الصين وخاصةً في القرى، بل إنَّ كثيرًا منهم يرونه من الأمور الطبيعية، ذكرت إحدى النساء أنَّ زوجها لن يضربها، ويقول

إن الرجل الحقيقي لا يضرب امرأته، ولكنه بسبَّها إذا أخطأت في أي وقت يشاء، وفي مكان يشاء.

وسبب اعتبار هذه الصورة من صور التعسف يرجع إلى أن معنى الوعظ في التأديب هو الكلام اللين المغلف بالمحبة والنصيحة بتقوى الله، فلا يستعمل الشتم، أو الكلام القاسي، أو السخرية سواء أكان بينهما، أو أمام الآخرين.

الصورة الثالثة: ضرب الزوجة وإهانتها أمام الآخرين: يقع من بعض الأزواج ضرب زوجته بصورة مخالفة للضرب الذي أجازته الشريعة الإسلامية عند نشوز المرأة، فهذه طلبت الخلع بسبب ضربها زوجها ضربًا مبرحا أمام أولادهما ووالديه، لأنها رفضت إعداد طعام العشاء للضيوف، وطلبت الوجبات من المطعم. وسبب اعتبار هذه الصورة من صور التعسف لأنه:

١) غاية التأديب هي تهذيب الزوجة وإصلاح نشوزها، ولأجلها جعل الشارع ولاية التأديب في يد الرجل، فإذا ابتغى بفعله غير ذلك أصبح فعله تعسفيًا غير مشروع (Al-Derini, 1967).

٢) الضرب ليس وسيلة فعالة في التأديب، ولا يجوز الانتقال إليه إلا بعد الوعظ والهجر، فأثبت ذلك أنَّ الزوج لم يراعها في المعاملة، فتعسف في استعمال حقه في تأديبها.

٣) الضرب في الوجه والمبرح غير جائز، يضاد مقاصد الشارع من الإصلاح، لقوله ﷺ: «إن لكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحد تكرهونه، فإن فعلن فاضربوهن ضربا غير مبرح»(Al-Naysaburi, no. 1218) .

٤) استعمال حق التأديب بالضرب في وقت ومكان غير ملائمين، لأن التأديب شرع لتقويم سلوك الناشز، فعلى صاحب الحق يختار وقتًا ومكانًا مناسبا مراعاةً لمشاعر زوجته.

أسباب التعسف في استعمال حق تأديب الزوجة المسلمة والحلول المقترحة لعلاجه

شرع الله تعالى شرع قوامة الرجال على النساء بما يناسب كرامة الإنسان وإنسانيته، ويحقق المعاني المقصودة من الزواج، قال تعالى: ﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**﴾(**الروم**:**21**)، **أما إذا يقوم هذا** التأديب على إيذاءها بما يتنافى مع كرامتها الإنسانية فقد تعسف.

ويعزى وجوده بين مسلمي الصين إلى أسباب متعددة، ومن أهمها:

السبب الأول: الموروث المجتمعي التقليدي:

إن فكرة التفوق الذكوري السائدة في المجتمع الصيني، كما قال أحد قادة المجتمع في «جينغيوان» بمقاطعة «قانسو»: «إنك (زوجة) تسبب الغضب لزوجك، فمن الطبيعي أن يضربك»، ومن العادة قبل الزواج أن يقول وسيط الزواج العريس: «إضرب زوجتك حتى تطيع كما تعجن العجين حتى تصبح ناعمة....» (Lu Wencheng and Yang Lijun, 2017).

السبب الثاني: سوء التربية: ساعدت التنشئة الخاطئة داخل الأسرة والصمت المجتمعي على انتشار التعسف في استعمال حق تأديب الزوجة، وظهور العنف الأسري تجاهها.

السبب الثالث: ضعف الوازع الديني: تراكمت العوامل التاريخية التي أدت إلى ضعف الوازع الديني لدى مسلمي الصين من العيش بين ثقافات الأديان البوذية والطاوية والكونفوشيوسية، وانعدمت التوجيهات الصحيحة، ومنها مسألة تأديب الزوجة. وكذلك لم يكن لأئمة الصين القدرة على بيان وتصحيح ما في هذه المسألة من مفاهيم مغلوطة.

الحلول المقترحة في الحد من التعسف في استعمال حقه في تأديب الزوجة

تكمن خطورة التعسف في تأثيره جليا وخفيا على الأسرة وأفرادها، فهو يُولد اختلالًا في أنماط سلوكية متصدعة نفسيًا وعصبيًا، تقترح الباحثة هنا عددًا من التدابير للحد من التعسف، وهي:

- وجوب احترام الزوجة باعتبار كرامتها.
- تعليم الزوج بأن التعسف في استعمال حقه في تأديب زوجته ضرر عليه وعلى أسرته، ويضعف العلاقة بين أفرادها.
- إدراك الزوجين أنَّ إيجاد الحلول الفعالة لمشكلات الحياة بالمناقشة والحوار، دون اعتداء أحدهما على الآخر هي الطريقة المثلى.
- بيان أهمية التربية الإسلامية فهي من الحلول الفعالة لمحاربة التعسف.
- العمل على تصحيح الأفكار الموروثة المتعلقة بعادات المجتمع المسلم في شمال غرب الصين، والعودة إلى الإيمان والقدوة الحسنة بالسلف الصالح في العبادات والمعاملات.
- التنسيق بين المؤسسات الدينية في معالجة ظواهر التعسف، ورفع مستوى الفكر الإسلامي المعاصر بضرورة التجديد في البنية الفكرية والمعرفية للمجتمع المسلم الصيني بطريقة تتفاعل مع المستجدات المختلفة.
- تقديم الرعاية والخدمات المتنوعة في المجالات المتنوعة للنساء المتضررات من التعسف، ودعم البرامج التعليمية والتأهيلية وتعليم المهارات الحياتية.

النتائج والتوصيات

بين البحث الحالي صورا عديدة في إساءة حق تأيب الزوجة المسلمة في شمال غرب الصين، وسعي إلى بث الأخلاق الإسلامية الحسنة، وعمل على تشكيل منظومة فكرية شاملة

لاستعادة حالة الوعي الديني بتعليم الأمة المسلمة الصينية ضروريات الدين عامة، وأحكام التأديب خاصة، وفقت على الأسباب الباعثة، ورد على الشبهات.

أولاً: نتائج البحث:

1- **بالرغم من دخول الإسلام إلى الصين منذ أكثر أربعة عشر قرنا، إلا أنَّ المسلمة واجهت صعوبات في مجالاتٍ شتى.**

2- تعرض الإسلام في الصين لتحدياتٍ كثيرةٍ، وما زالت تتأثر الأمة المسلمة فيها بثقافة الأغلبية غيرها.

3- مقصد التأديب هو حفظ كيان الأسرة من الانهيار، وليس التسلط والقهر.

4- معظم الفقهاء القدماء جعلوا التأديب بمعنى التعزير في الأمور التي لم تنص الشريعة الإسلامية فيها على العقاب، بينما العلماء المعاصرون جعلواه يدور حول معنى تقويم أو إصلاح انحراف أخلاق المؤدَّب.

5- من أهم صور تعسف الدراسة معاملة الزوجة معاملةً قاسيةً، وتأديبها من غير مراعاة ضوابط التأديب.

التوصيات:

توصى الباجثة لحل التعسف في تأديب الزوجة المسلمة في الصين عامةً، وفي شمال غرب الصين خاصةً إلى:

1- على علماء وأئمة ودعاة الصين دراسة أحوال المجتمع المسلم الصيني تجاه الأحكام الشرعية، وخاصةً الأحكام الأسرية، والوقوف على أسباب الإشكال، ومراجعة الخلل في الفهم لمعنى حقوق الزوج لدى مسلمي شمال غرب الصين، والعمل على وضع خططٍ تكفل علاج هذا الخلل في ضوء مبادئ الشريعة الإسلامية.

2- العمل على إعداد طلاب علمٍ ودعاةٍ وأئمةٍ وعلماء على مستوى عالي من الفهم والمعرفة بأحكام الشريعة الإسلامية يكونون قدوةً حسنةً في القول والعمل لمسلمي شمال غرب الصين.

3- على الأئمة والعلماء في الصين تصحيح طرق التعليم والدعوة، بوضع الخطط الاستراتيجية تتناسب مع المستوى التعليمي والثقافي لمسلمي شمال غرب الصين.

4- تشجيع المسلمة على رفع مستواها الثقافي والتعليمي دينيًا ودنيويًا.

5- ضرورة أن يوفِد مجمع البحوث الإسلامية مجموعةً من أهل المعرفة والدراية إلى الصين، لإعانة علمائها ودعاتها في مواجهة حالة الضعف في الرصيد المعرفي الديني لمسلمي شمال غرب الصين.

References

Al-Baali, Muhammad bin Abi Al-Fath Al-Baali Abdullah Shams Al-Din, *Familiar with the doors of Al-Muqna*', corrected: Zuhair Al-Shawish, (Puret: The Islamic Office, d. T, 1401 H / 1988M), p. 374.

Al-Derini, Fathi, *The Theory of Abuse of Right in Islamic Jurisprudence*, (Beirut: Foundation of the Resala, 1, (1387H/1967M); ed 4, (1408 H/1988M), p. 255.

Al-Ghamrawi, Allama Muhammad Al-Zuhri, *Al-Siraj Al-Wahhaj on the Board of the Curriculum*, (Beirut: Dar Al-Maarifa for Printing and Publishing, d.t., d.t.), p. 535.

Al-Ghazali, Muhammad bin Muhammad Al-Ghazali Al-Tusi Abu Hamid, *The Revival of Religious Sciences*, (Damascus: Dar Al-Fikr, 4th edition, 1437H / 2016M), vol. 2, p. 266.

Al-Jawi, Muhammad bin Omar Nawawi Al-Jawi Al-Jawi Al-Bintani Region, *Nihat Al-Zein in Instruction for Beginners*, Investigator:

Abdullah Mahmoud Muhammad Omar , (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, i 1, 1422H / 2002M), p. 350.

Al-Mubarakfor, Abu Al-Ali Muhammad bin Abdul Rahman, *Tuhfat Al-Ahwadhi with the explanation of Jami' Al-Tirmidhi*, (Beirut: Dar Al-Fikr, 1, 1383H / 1964M), vol. 4, p. 326, hadith number: 1173.

Al-Naysaburi, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri, Sahih Muslim, (Beirut: House of Revival of Arab Heritage, d.t., d.t), *Book of Hajj, Chapter of the Prophet's argument*, p. 889-990, Hadith No. 1218

Cui Pictures, *Analysis of Domestic Violence Brief Analysis in Hami City, Xinjiang*, Journal of Searching for Truth from Facts, (2017M), No. 1, p. 100.

Ibn al-Rafa, Ahmed bin Muhammad bin Ali al-Ansari, Abu al-Abbas Najm al-Din,*Tthe adequacy of the Prophet in the explanation of the alert*, investigator: Majdi Muhammad Surur Basloum, (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1, 1430H / 2009M), vol. 17, p. 43.

Ibn Farhoun, Ibrahim Shams al-Din Muhammad bin Farhon al-Yamari Burhan al-Din Abu al-Wafa, *The rulers' insight into the origins of the districts and the methods of rulings*, investigator: Jamal Mara'ashli, (Riyadh: Dar Alam Al-Kutub, t.kh, 1423 AH / 2003 AD), part 2, p. 217.

Ibn Qudamah, Shams al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Qudamah al-Maqdisi, *The great explanation*, investigation by: Abdullah ibn Abd al-Muhsin al-Turki, and Abd al-Fattah Muhammad al-Hilu, (Cairo: Hajar for Printing and Publishing, 1, 1415H / 1995M), vol. 26, p. 147.

Ibrahim Anis, Abdel Halim Montaser, Attia Al-Sawahi and Muhammad Khalaf Allah Ahmed, *The Mediator Lexicon*, (Cairo: Al-Shorouk International Library, 4th edition, (142 H / 2004M), pp. 9-10.

Jiang Yu, *Evaluation and Analysis of the Impact of Implementing the Law on Combating Domestic Violence in China - Sample of Civil Judgment issued by the People's Court from 2016-2018,* China Women's University Journal, (2019M), Issue: 3, p. 14.

Li Yangyu, Chen Yangfeng, Xiong Xianjun, *The History of Chinese Women's Education*, (Wuhan: Wuhan Printing and Publishing Library, D.I., 1393H/1993M), p. 140.

Lu Wencheng and Yang Lijun, *Final Evaluation Report of the UN Women Project—Strengthening Legislation Against Domestic Violence, Strengthening Multisectoral Cooperation Models*, 2017M/7, p. 37.

Majid Zhengborong and Suleiman Yusuf Nie Wenjian, *Education of Muslim Women is an Issue of Concern for Chinese Society*,

Muhammad Rawas, Qalaa Hay, *Encyclopedia of Fiqh of Omar Ibn Al-Khattab*, (Beirut: Dar Al-Nafais, 4th edition, 1409 AH / 1989 AD), p. 188.

Sahih al-Bukhari, *chapter on the Almighty's saying: "And obey God and obey the Messenger and those in authority among you."* (Beirut: Dar Tuq al-Najat, 1, 1422H / 2001M), vol. 9, p. 62, No. 7138.

Shalaby, *Family Rulings in Islam*, Beirut: Dar Jamea, 4th edition, (1403H / 1983M), p. 349.

Shi Hui Jun, *Muslim Women and the Family*,a paper submitted for a master's degree from Shadon University in China,(2006M).

Wen Wenfang, *A Study of the Changes in Concepts and Behaviors of Urban Hui Women in the Period of Social Transformation, Model of Xi'an and Langchun City*, Langchun University: Ph.D. thesis (1420 H / 2010M), p. 60.

What did the reform do with Hui women? People's Daily ─ China http://arabic.people.com.cn/31657/8112021.html, seen on 11/19/2018.

Zhou Yan, *The Impact of Hui Women in a Rural Town and Her Service in the Community and Her Family, Study as a Model*, Research Presented for a Master's Degree at the University of Educational Sciences in the Northwest, (2009M).

http://www.chinaislam.net.cn/cms/magazine/ytlt/201506/24-8537.html